السلوك المتفرج لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م . م . طالب راشد كياس
كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة
إيميل الباحث talibrashd٨٣@gmal.com

الكلمات المفتاحية : السلوك المتفرج , طلبة المرحلة المتوسطة

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى السلوك المتفرج لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلى دلالة الفروق في السلوك المتفرج لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس (ذكور، اناث)، وقد تحدد البحث بطلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مركز مدينة الكوت محافظة واسط ، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، والبالغ عددهم (٢٠٧٢٨) طالباً وطالبة وتم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي والبالغ عددها(٣٠٠) طالب وطالبة، وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة وصولاً الى النتائج المطلوبة وتوصل الباحث الى النتائج الاتية:

١- يمتلك طلبة المرحلة المتوسطة درجة عالية من السلوك المتفرج.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير السلوك المتفرج وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) لصالح الاناث.

Abstract :

The current research aims to identify the level of bystander behavior among middle school students, as well as the significance of the differences in bystander behavior among middle school students according to the gender variable (male, female). -٢٠٢٣), and the number is (٢٠,٧٢٨) male and female students, and the research sample was chosen randomly, amounting to (٣٠٠) male and female students. The researcher also used the appropriate statistical methods to reach the required research results, and the researcher reached each of the following results:

١- Middle school students have a high degree of bystander behavior.

٢- There are statistically significant differences in the bystander behavior variable according to gender (male, female) in favor of females.

The researcher also made several recommendations and proposals according to the results of the current research.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

تزداد نسبة العالم السكانية وعدد افراده يوماً بعد يوم؛ وإن طول الفترة لإعداد الحياة الاجتماعية للمراهقين وإزدياد وعيهم ومعرفة البيئة والواقع المحيط بهم، وكذلك دور وسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي، أثار الالتفات الى خطورة هذه الظاهرة فنرى أن الباحثين النفسانيين وعلماء الاجتماع ابدوا عنايتهم بالمراهقين والمشاكل التي يواجهونها ويثيرونها وتبيان اهم المعوقات التي تقلل وتأخر هذه الشريحة وهذه المرحلة العمرية، وكذلك ظهور العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت الجانب النفسي والاجتماعي لتوضيح المعوقات، التي تواجه الشاب المراهق وعلاقاته مع اقرانه ومع مجتمعة فضلاً عن دراسة اضطرابات سوء التكيف في المدرسة والمجتمع، ومثال على ذلك الانحرافات والعنف الإدمان وغيرها(معاليقي،٢٠٠٤:١٣).

من المشاكل الصحية النفسية التي بدت بالظهور مؤخراً ولاسيما في المدارس هو التنمر والضحية كما ظهر سلوك اخر الا وهو سلوك المتفرجين، والاساليب الحديثة للتنمر بدت بالتركيز على تحليل موقف المتفرجين الذين يمثلون الأقران بمجموعتين، المجموعة الأولى لهم دور مؤثر في تعزيز سلوك المتنمرين سواء كان بالتشجيع والهتاف او بالضحك بينما يكون للمجموعة الأخرى الاكتفاء بالصمت والمشاهدة (Pozzoli,٢٠١٧:٣١٦).

إنّ التقليل من دور المساعدة للضحية سواء كانت الضحية من (الذكور او الاناث) والوقوف موقفاً سلبياً يُشار اليه انه مؤيدٌ للعدوان وهنا يثار سؤال ما مستوى السلوك المتفرج لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك المتفرج لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير النوع (ذكور، اناث)؟

أهمية البحث : تتضح أهمية الدراسة من :

اولاً: الأهمية النظرية :

١- تأتي أهمية البحث من الفئة المستهدفة، وهم فئة طلبة المرحلة المتوسطة (المراهقين)، التي تحتاج الى بحوث ودراسات تمكنهم على حل مشاكلهم وتساعدهم على مواجهة تحدياتهم في العمل وجوانب الحياة الأخرى .وركز البحث على المفهوم الذي يكون حديث نسبياً الا وهو (السلوك المتفرج)، كما يرى الباحث من الممكن ان يسهم هذا المصطلح في رفد جزء من البحوث الدراسية داخل مجتمعنا العراقي.

٢- ــتأتي أهمية البحث من الدراسات السابقة كدراسة(ديسميت واخرون،٢٠١٤) بعنوان (محددات السلوك المتفرج المُبلّغ عنه ذاتياً في حوادث التنمر الالكتروني للمراهقين) في السويد وهدفت الدراسة الى الكشف عن المحددات السلوكية لسلوك المتفرج عبر الانترنت المبلّغ ذاتياً وكانت

عينة الدراسة (٦١) مراهقاً تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٦) عاماً وبنسبة ٥٢% اناث و٤٨% ذكور واستعملت الدراسة تحليل التباين كوسيلة إحصائية فيها،كانت نتائجها ان معظم المحددات السلوكية للدفاع عن الضحية هي عدم الارتباط الأخلاقي المنخفض وان الضحية عضو في المجموعة والمتفرج يحضى بشعبية .

٣- كذلك دراسة (ثورنبرغ واخرون،٢٠١٨) حول (دراسة نوعية حول كيفية تدخل الطلبة المراهقين المتفرجين وعدم التدخل في مواقف التنمر) في السويد وكان هدف الدراسة هو بيان كيف يفسر الطلاب ويشرحون سلوكيات المتفرج المختلفة في مواقف التنمر فيما اذا كانوا يتدخلون في انقاذ الضحية ام لا، وشارك فيها(١٧) طالباً لاعمار تتراوح بين (١٣-١٥) عاماً واستعملت الدراسة الوسائل الإحصائية (تحليل التباين واالمتوسط الحسابي) توضِح نتائج هذه الدراسة ان الطلبة فسروا تدخلهم في انقاذ الضحية بالاعتماد على خطورة الموقف والعلاقات الاجتماعية وموضع المسؤولية والكفاءة الذاتية للمدافع.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

١- إنّ للبحث واستهدافه لفئة المراهقين دور أساسي في اعداد البرامج التدريبية المهنية التي من الممكن ان تساعد للحد من الحد للسلوك المتفرج.

٢- له دور في التوعية الارشادية والصحية النفسية من خلال أداة موضوعية تمكننا من الكشف عن الافراد ذوي السلوك المتفرج.

٣- من الممكن دراسة هذا المتغير وربطه مع متغيرات أخرى حديثة من خلال الباحثين والتربويين في علم النفس لإيجاد علاقات ارتباطية والظهور بنتائج حديثة تخدم المجتمع.

أهداف البحث : يهدف البحث التعرف على :

١- السلوك المتفرج لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٢- دلالة الفروق في السلوك المتفرج لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس (ذكور، اناث).

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة المتوسطة (الدراسة الصباحية) ،المديرية العامة لتربية محافظة واسط ، مركز مدينة الكوت، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات : السلوك المتفرج عرفه كل من :

١- **ثورنبيرغ (Thornberg,٢٠١٠):** "ردة فعل الافراد في المواقف التي يكون فيها إعتداء على أفراد أخرين بالقول أو الفعل او الاعتداء على الممتلكات العامة ضمن السياق المدرسي، والذي عادةً ما يكون ردة فعل الافراد الإيجابية بالتدخل او السلبية بالتفرج"
(Thornberg,٢٠١٠:٥٨٧)

٢-كارسيا ويفر ودارلي وسبينس (Carcia et al ,٢٠٠٩):

"وجود الأشخاص الاخرين في كثير من الأحيان يقلل من حدوث المساعدة ويدعى تأثير المتفرج الضمني"(٨٥٤: ٢٠٠٩, Carcia et al).

٣-سيوغرن واخرون (Sjogren et al, ٢٠٢٠):

"الشهود الذين لم يشاركوا بشكل مباشر في الوضع وغالباً مايشار اليهم على انهم متفرجون" (Sjogren et al, ٢٠٢٠:٣٢).

التعريف النظري :

من خلال عرض التعريفات السابقة تبنى الباحث تعريف (Thornberg,٢٠١٠) كونه اعتمد على نظريته في اطاره النظري.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة التي يمكن للمستجيب الحصول عليها عند الإجابة على فقرات مقياس (السلوك المتفرج) المُعد في هذا البحث.

- تعريف المرحلة المتوسطة : The secondary stage

هي المرحلة التي تأتى بعد المرحلة الابتدائية ومدتها ثلاث سنوات وعادة تبدأ بعد سن (١٢) سنة والسنة الثالثة هي مرحلة الصف الثالث متوسط (نظام المدارس،١٩٩٣:١٢) .

الفصل الثاني

الاطار النظري

المحور الاول: الاطار النظري:

كان اول ظهور لمفهوم السلوك المتفرج في مختبر العالِمَين (جون م.دارلي وبيب لاتاني) (J٠hn M. Darley and B, Latane) عام(١٩٦٨) بعد وقوع حادثة مقتل شخص اسمه كيتي (Kitty) عام (١٩٦٤) م مما اثار عنايتهما وادى ذلك الى اطلاق عدد من التجارب التي اسفرت عن قابلية اكثر تكراراً واقوى اثاراً في علم النفس الاجتماعي. (Fischer et al,٢٠١٠:٥١٨)

هناك عوامل لها تأثير على سلوك المتفرجين يراها كل من لاتاني ودارلي (Latane and darly) منها طبيعة ادراك الموقف هل هو موقف طارئ، ام غير طارئ وفي هذا الخصوص اجرى لاتاني ودارلي عدة تجارب لاختبار سلوك المتفرجين من هذه التجارب قيام احد الأشخاص بطلب النقود من الأشخاص الاخرين بحجة انه قد سرقت نقوده ومحفظته، ومن خلال هذا الموقف استنتج الباحثان ان نسبة (٧٢%) من الافراد الماره قد بادروا لمساعدته وتعاطفوا معه وقدموا له يد العون،

في حين أن نسبة **(٣٤%)** ايضاً قدموا المساعدة له من دون ان يذكر لهم سبب طلب المال منهم وتقديم تفسير لذلك الطلب (Latane & darly,١٩٧٠:٣٢٧).

من خلال هذه التجربة وغيرها حدد (لاتاني ودارلي) عدة خطوات يمكن للفرد ان يلتجأ اليها قبل تقديم المساعدة والتدخل وهي :

١- ملاحظة ان هناك شيئاً ما يحدث:

اذ لحظ الباحثان في تجربتهما التي قاما بها على مجموعتين من الطلبة تم وضعهم في غرفة منفردة مرةً وفي غرفة أخرى وُضعوا مع اشخاص غرباء، وخلال هذا تم تسريب دخان في كلا الغرفتين عن طريق أنبوب تنفيس لغرض خلق حالة من الفوضى والطوارئ، وقد استنتج (لاتاني ودارلي) أن الطلبة الذين كانوا منفردين قد لاحظوا الدخان بوقت (٥) ثوان وبالتالي اسرعوا على معالجة الموقف على عكس الأشخاص الذين كانوا معهم افراد غرباء كان وقت معالجة الموقف بحدود (٢٠) ثانية، أي بفترة أطول من المجموعة الأولى ب(١٥) ثانية وبالتالي علل الباحثان تفسير هذه الظاهرة بالمعايير الاجتماعية لما يعد اداب مهذبة في العلن لمختلف الثقافات الغربية.

ففي المواقف الطارئة قد يحافظ الافراد على هدوئهم ولاسيما بوجود اعداد كثيرة او افراد غرباء، على عكس الافراد القليلين فيكونون اكثر انتباهاً ووعياً بما حولهم من ظروف ومن ثم يمكن ملاحظة الشخص الذي هو بحاجة للمساعدة (Latane & darly,١٩٦٨:٣٨٠) .

٢- تفسير الموقف على انه حالة طارئة:

للمتفرجين أو الجمهور دور مهم في تشجيع احدهم للتدخل اذا تم تفسير الحالة بأنها حالة تستوجب التدخل والمساعدة او انها حالة طوارئ وطبقاً لمبدأ التأثير والتأثر الاجتماعي يقومون بمراقبة ردود أفعال الافراد الاخرين في الحالات الطارئة لكي يعرفوا ماذا كان يعتقدون الاخرون هل من الضروري التدخل ام لا، اذا تقرر أن الاخرين لا يستجيبون للحالة فسوف تُفسر الحالة من قبل المارة انها ليست حالة طارئة. (Latane & darly,١٩٦٨:٣٨٢).

٣- الشعور بدرجة المسؤولية:

هناك ثلاثة أمور حددها لاتاني ودارلي تعتمد عليها درجة المسؤولية التي يشعر بها احد المارة وهي:

أ- أن الفرد يستحق المساعدة ام لا.

ب- أختصاص المارة وأهليتها.

ج- مدى العلاقة بين المارة والضحية.

٤- تحديد حجم المساعدة المطلوبة ونوعها:

هناك نوعان من المساعدة أشار لهما لاتاني ودارلي يمكن تقديمهما من قبل المارة للحالات الطارئة وهي:

أ- التدخل المباشر :وتكون المساعدة مباشرةً للضحية.

ب-التدخل غير المباشر: فيكون بتبليغ الجهات المسؤولة كالدفاع المدني والشرطة.

٥- تقديم المساعدة :

يتحتم على المتفرج ان ينفذ الاجراء المفضل بعد المرور بالمراحل والخطوات السابقة التي مر ذكرها.(Latane & darly,١٩٦٨:٣٩٠).

- **أنواع المتفرجين حسب تصنيف دكيرسون (Dickerson) :**

لقد قسم ديركسون المتفرجين الى نوعين من الافراد هما :

أ- المتفرجون الرافضون للاستقواء:

وهم الافراد الذين يقتصرون على المشاهدة والملاحظة دون تدخل منهم، وينتابهم القلق والخوف من انهم سيكونون ضحايا مستقبلاً .

ب-المتفرجون المشاركون في الاستقواء: ويتصف هؤلاء بالمشاركة الفعلية وبالهتافات ولوم الضحية.

"كما قسم سيوغرن واخرون(Sjogren et al,٢٠٢٠) الافراد الى المتفرجون وفقاً لدور المشارك في الموقف المتفرج الى أنواع هي :

١- المساعد : الذي ينضم الى الشخص المعتدي.

٢- المعزز : الشخص الذي ينضم الى الضحية ويحرضه ويشجعه.

٣- الدخيل : هو ذلك الشخص الذي يبقى دورة سلبياً او محايداً".

٤- المدافع : هو الشخص الذي يدافع عن الضحية ويساعدها.(jungertetal,٢٠١٦:٧٥)

- **العوامل المؤثرة على المتفرجين في تقديم المساعدة:**

١- غموض الموقف والنتائج المترتبة عليه:

من العوامل التي يمكن ان تؤثر على الشخص هو (الغموض) ما إذا كان الشخص يساعد الاخرين في الشدة ام لا، ففي بعض الحالات يحدد المارة سلامتهم قبل المتابعة فعندما يكون الموقف واضحاً يتدخل الفرد للمساعدة مباشرةً الا ان الوضع الطبيعي للافراد يستدعي المساعدة لاعتقادهم بسلامتهم او الضرر الذي يمكن ان يلحق بهم قليل.

٢- فِهم البيئة :

إنّ للرابطة الاجتماعية اثراً ودوراً واضحاً في جذب عواطف الاخرين الذين لهم انتماء لمجتمع او بلد واحد، مما يجعلهم يبدون المساعدة للضحية فضلاً عن ان الضحية تستحق أن يقدم لها المساعدة ام لا على عكس الأشخاص الذين يفتقدون الى روابط اجتماعية قد تكون المساعدة قليلة جداً. (Latane & darly,١٩٦٨:٣٩٨).

٣- شدة تأثير المتفرج:

وضح غارسيا واخرون(Carcia et al,٢٠٠٩) عن طريق بحثه الذي اجراه على مجموعة من الافراد ان ادراك الفرد لموقف معين ومدى تأثره به يجعله مستعداً لتقديم المساعده، اولايتأثر به بالتالي يجعله يصرف النظر عنهُ ولا يبادر بتقديم المساعدة ويحمل الاخرين مسؤولية تقديم المساعدة. (Carcia et al,٢٠٠٩:٨٤٥).

٤- التماسك وعضوية المجموعة:

إنّ تماسك المجموعة له تأثير على السلوك المساعد لاحد افراد المارة، كما أنّ له إشارة على وجود علاقة ثابتة (معارف وأصدقاء) بين اكثر من شخصين فقد أجريت تجارب لاختبار أداء المتفرجين في حال وجودهم بين اشخاص يعرفونهم، فإن معيار الاجتماعية يؤثر على سلوك المساعدة اذ تنص قاعدة المسؤولية على انه " يجب على الناس مساعدة الاخرين الذين هم بحاجة الى مساعدة ومن اجل ذلك يعتمدون عليها " فكلما كانت المجموعة متماسكة كان تصرفها على وفق قاعدة المسؤولية الاجتماعية اكبر. (Rutkowski.et al١٩٨٣:٥٤٧).

٥-الاختلافات الثقافية :

اثارت حادثة وانغ يوي (Wang You) في الصين والتي حدثت في مترو (شانغهاي) التي تناقلتها لقطات تلفزيونية هروب مجموعة من الركاب من شخص اجنبي أُغمي عليه، يرى عالم الانثروبولوجيا يونشيانغ يان (Yonxiang Yan) أن ردود الافعال يمكن ان تفسر عن طريق الاختلافات الثقافية والتاريخية العميقة في اللغة الصينية

كما إنّ الروابط المجتمعة والمترابطة كروابط القرابة يستند عليها النظام الأخلاقي السائد في الصين، وأشار يونشاينغ يان " قد يُعامِل الشخص أشخاصاً أخرين في المجموعة الاجتماعية بشكل جيد جداً، ولكن قد يستدير عندما يواجه شخصاً غريباً ".

- **النظريات التي فسرت السلوك المتفرج:**
- **اولاً: نظرية التعلم الاجتماعي:**

إنّ نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان بي . روتر (Rotter) من تقاليد نظرية التعلم ونظرية الشخصية والتي بدورها تشكل تكاملاً بين الاتجاهات الواسعة لعلم النفس وهي (السلوك، المعرفة، الدافعية)، وينظر روتر الى المرض النفسي نظرته الى أي عملية تعليمية على "ان مشاكل الافراد غير المكيفين لاتنشأ اصلاً في رؤوسهم، بل من علاقاتهم مع الافراد الاخرين وهم غير راضين عن انفسهم ويتصرفون بطرائق تعجّل في صدور استجابات عقابية من المجتمع ويتصرفون في الغالب بمستوى واطىء من حرية الحركة، اما الافراد المتكيفون فهم اولئك الذين يحققون خبرات

الرضا او الاشباع الناتجة عن أدائهم لانشطة سلوكية يقوّمها المجتمع على انها أنشطة بنّاءه"(صالح،١٩٨٨:١٩٨).

إنّ الفرد بصورة عامة يتعلم من أنماطه السلوكية التي يراها عند غيره ويسجلها في الذاكرة بشكل احداث حسية او استجابات يستعملها اما في الحصول على معلومات تمكنه من اتيانه من مواقف أخرى او تقليد السلوك كما لاحظه (زايد،٢٠٠٦:١١٢).

ويرى باندورا من وجهة نظره في الحتمية والحرية والتبادلية موقفاً يتوسط بين الافراط في الحرية والتطرف في الحتمية وعن طريق التفاعل بين الفرد وبيئته تتضح تلك الوسطية، فالفرد ليس مجبر على ما تعرض البيئة عليه ولاهو حرٌ بما يرغب فهناك مقدار من الحرية يستطيع الفرد من خلاله ان يؤثر في ظروفه المستقبلية والبيئية (Bandura,١٩٨٣:١٦٣).

ثانياً: انموذج اتخاذ القرار لتدخل المشاهدين:

لقد طرح كل من (لاتاني ودارلي) عدداً من التجارب لتقديم انموذجاً نظرياً لتحليل سلوك المتفرجين سمياه (انموذج اتخاذ القرار) في المواقف الطارئة، وان هذا الانموذج يفرض على الشخص اتخاذ خمس خطوات متسلسلة قبل الاقدام على مساعدة الشخص وهي على الاتي :

١- لابد من وجود موقف يستدعي النجدة والعون.

٢- لايمكن تقديم المساعدة اذا كان الموقف او الحادثة لا تثير الانتباه ولاتحفز على المساعدة.

٣- اذا كان الموقف يحتاج تقديم المساعدة يجب على الشخص ان يتحمل المسؤولية بالمساعدة.

٤- اختبار طريقة تقديم المساعدة.

٥- اذا وصل الى قرار عليه ان ينفذ ذلك القرار، سواء بتقديم المساعدة اوعدم تقديمها.

يتضمن اتخاذ القرار خطوات منطقية بحيث عندما يُتخذ قراراً سلبياً فان الفرد لا يتدخل للمساعدة، والعكس صحيح يُفرض التدخل عندما يكون القرار ايجابياً، ان تجربة (لاتاني ودارلي) تتضمن اخذ مجموعة من المشاركين الى غرفة مختبرية فرادا او مع اصحابهم لكي يتم اعطاؤهم استبانات لملئها، وبعد فترة يتم بث بخار ماء من فتحة الحائط، "اشارت نتائج هذه التجربة الى ان المشاركين سارعوا الى الإبلاغ عن الحادثة عندما كانوا يعملون على انفراد، اما عندما كانوا يعملون بصحبة الاخرين(هم في الواقع حلفاء للمُجرِب جرى الاتفاق معهم مسبقاً للتصرف بسلبية في ذلك الموقف) فإن المشاركين ابدوا استعداداً اقل للتدخل فيما يجري والاحجام عن الإبلاغ عن الحادث،" ان الباحثين وصفا سلوك المشاركين تحت تلك الظروف بقولهم "ظل المشاركون منكبين على ملء الاستبيان يزيحون الدخان بأيديهم عن وجوههم، يسعلون ويفركون عيونهم او يفتحون الشبابيك ولكن لا أحد يبلغ عن دخول الدخان الى الغرفة"(مكلفين،٢٠٠٢:٣٠٨).

ثالثاً: نظرية الأطر الأخلاقية وسلوك المتفرجين في المدرسة (روبرت ثورنبرغ ٢٠١٠).

أشار العالم السويدي (روبرت ثورنبرغ) في دراسة كانت الغاية منها انشاء نظرية تستند لأساسيات، لماذا تكون تصرفات بعض الطلبة، وكيف تكون تلك التصرفات، إزاء المواقف المدرسية التي يرون فيها احد الطلبة في ضيق ومحتاج لمساعدة، عن طريق ذلك وجد (ثورنبرغ) ان الدراسات والأبحاث التي أجريت، والتي كانت لها علاقة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي في مواقف المتفرجين كان اجراؤها تقليدياً في أماكن اصطناعية و مختبرات ومن ثُم تعرضت للنقد لافتقارها للشفافية البيئية، وإمكانية تعميم نتائجها على المجتمع، بالتالي تم اجراء دراسته في اطار الحياة الواقعية للمشاركين بمساعدة أساليب النظرية الاثنوغرافية حيث كان الاهتمام الرئيس للنظرية هو السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يفعله الطلبة في السياق المدرسي والذي يكون سلوكاً غير طوعياً من اجل افادة الاخرين كحمايتهم ومساعدتهم (Eisenberg & Spinrad ,٢٠٠٦:٥١٧).

لقد ركزت نظرية (ثورنبرغ) على السياق الاجتماعي التفاعلي والبحث في اخلاق الفرد كما تحدث في بيئات الحياة الواقعية وفي تفاعلاتهم الاجتماعية، عن طريق اعتبار الاخلاق لاتقتصر على الادراك الفردي ، وليتم تطويره و بناؤه في السياقات الخاصة والتفاعلات الاجتماعية على خلاف النظريات الأخرى والتي بدورها تعتمد على العمليات المعرفية الفردية عند الفرد كاتخاذ القرار والتفكير الأخلاقي والتأثير. (Hoffman,٢٠٠٠:٢٧٣).

كما اكد (ثورنبرغ) ان التفاعلات الاجتماعية اليومية بين الطلبة وثقافة المدرسة لها دور كبير في بناء اطار أخلاقي يوجه سلوك الطلبة في مواقف المتفرجين، بالتالي تشير تلك الأطر الأخلاقية المدرسية الى التركيبات الاجتماعية للاخلاق التي يتم الحفاظ عليها في البيئة المدرسية.

- **مبررات اعتماد نظرية (ثورنبيرغ) للسلوك المتفرج:**

١- ان نظريته تعد الوحيدة التي تناولت السلوك المتفرج.

٢- ان ثقافة المدرسة والتفاعل الاجتماعي اليومي بين الطلبة له اثر في انشاء اطر أخلاقية في سلوك الطلبة في مواقف المتفرجين، وتشير تلك الأطر الى التركيبات الاجتماعية للاخلاق التي تم الحفاظ عليها بالبيئة المدرسية، وهذا ما اكدته النظرية.

٣- النظرية اكدت ان استجابة المتفرجون للمواقف والحوادث العنيفة تظهر بثلاث حالات هي ان لا يتدخل، يساعد موقف الشخص المعتدي، يدعم الضحية.

٤- تقديم الحلول الإبداعية لمساعدة الفرد في ان يتعرف على الأسباب المؤدية للمشكلة والنظر اليها بشمولية، وتتضح رؤية (ثورنبرغ) في ان المعلمين هم لهم الدور الأساسي بالمساعدة بمواقف المتفرجون.

٥- اكدت النظرية الدور التفاعلي لكل من الجوانب العلمية والثقافية والاجتماعية في تنمية الأطر الأخلاقية لمواجهة سلوك التفرج لدى الفرد.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهجية البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لاهم إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار العينة، وتحديد أدوات البحث، وإجراءات القياس الملائمة، وكذلك الوسائل الإحصائية الملائمة وللتحقق من اهداف البحث الحالي لابد من استعمال منهج البحث العلمي لذلك استعمل الباحث (المنهج الوصفي) لقياس السلوك المتفرج لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ثانياً: إجراءات البحث:

أ- مجتمع البحث:

ان مجتمع البحث هو "جميع الافراد الذين يعتمد الباحث عليهم في دراسة الظاهرة او الحدث لديهم"(ملحم، ٢٠٠٠: ٢١٩)،

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة ومن كلا الجنسين (ذكور واإناث) في المدارس المتوسطة في المديرية العامة لتربية واسط للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣) ويبلغ عدد المجتمع الاصلي (٢٠٧٢٨)* طالباً وطالبة موزعين حسب الجنس (١١٦٤٤) طالباً و (٩٠٨٤) طالبة، وبحسب النسبة المئوية إذ بلغت نسبة الذكور (٥٦%) بينما بلغت نسبة الاناث (٤٤ %) والجدول (١) يوضح مجتمع البحث.

جدول(١)

مجتمع البحث موزعين حسب الجنس

ت	الجنس	العدد	النسبة المئوية
١	ذكور	١١٦٤٤	%٥٦
٢	اناث	٩٠٨٤	%٤٤
المجموع		٢٠٧٢٨	%١٠٠

*حصل الباحث على الاحصائيات من قسم التخطيط والاحصاء في المديرية العامة لتربية واسط

ب- عيّنة البحث :

يقصد بعينة البحث هي جزء من المجتمع الكلي الخاضع للدراسة؛ فلقد اختار الباحث عينته لغرض اجراء الدراسة عليها طبقاً للقواعد الخاصة بانتقائها ولكي تكون العينة ممثلة الأصلي تمثيلاً للمجتمع الأصلي ،ولكي يُختصر الوقت والجهد والمال (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠: ٦٧).

وبما ان مجتمع البحث يضم طلبة من كلا الجنسين (ذكوراً ، إناثاً) ولكي نتمكن من تحقيق أهداف البحث ، ولصعوبة التطبيق وما يحتاجه من جهد و وقت وكلفة اختار الباحث (عينة عشوائية طبقية ذات التوزيع المتساوي) قوامها (٣٠٠) طالباً وطالبة وبواقع (١٥٠) طالب و(١٥٠) طالبة موزعة على الصف الثاني المتوسط وعلى (٤) مدارس، وقد تم الاختيار بشكل عشوائي من طلبة المرحلة المتوسطة مركز مدينة الكوت، الدراسة الصباحية ، للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ م) والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

عيّنة البحث موزعة بحسب الجنس (ذكور – إناث)

ت	اسم المدرسة	الصف الثاني		المجموع
		ذكور	اناث	
١	متوسطة الشهيد حسين خلف للبنين	٦٢	/	٦٢
٢	متوسطة المجتبى للبنين	٨٨	/	٨٨
٣	متوسطة العروبة للبنات	/	٨٢	٨٢
٤	متوسطة رقية للبنات	/	٦٨	٦٨
المجموع الكلي		١٥٠	١٥٠	٣٠٠

ثالثاً : أداة البحث:

تُعد أداة البحث طريقة موضوعية ومقننة تقاس بها عينة السلوك، حيث يكون لاداة القياس دورٌ كبيرٌ للتعرف على الخاصية المراد قياسها(Anstasi,١٩٨٨:١٥).

ومن اجل قياس متغير البحث قام الباحث بتبني مقياس السلوك المتفرج وفيما يلي خطوات التحليل الاحصائي للأداة:

اولاً: مقياس السلوك المتفرج:

إعتمد الباحث مقياس (علوان،٢٠٢٢) المبني وفقاً لنظرية (ثورنبيرغ) الذي عرف السلوك المتفرج بأنه "ردة فعل الافراد في المواقف التي يكون فيها اعتداء على الافراد الاخرين بالقول او الفعل او الاعتداء على الممتلكات ضمن السياق المدرسي والذي يكون ردة فعل الافراد الإيجابية بالتدخل او السلبية بالتفرج".(Thornberg,٢٠١٠:٥٨٧).

وتكون المواقف الثلاثة التالية هي اتجاهات الإجابة على المقياس:

١- **السلوك المتفرج:** كما عرفة (ثورنبيرغ): بأنه "ردة فعل الافراد في المواقف التي يكون فيها اعتداء على الافراد الاخرين بالقول او الفعل او الاعتداء على الممتلكات ضمن السياق المدرسي والذي يكون ردة فعل الافراد الإيجابية بالتدخل او السلبية بالتفرج".(Thornberg,٢٠١٠:٥٨٧).

٢- **السلوك الخارجي(المسايرة):** "هو السلوك الذي يسلكه الفرد نتيجة للضغط الذي تفرضه الجماعة على الافراد ليلتزموا ويتماشوا مع الأغلبية.(قاسم،٢٠٠١:١٤٥).

٣- **المدافع:** "هو الشخص الذي يساعد الضحية ويدافع عنه"(Junjert et al,٢٠١٦:٧٥).

وتكون المقياس من (٢٥) فقرة تمثل مواقف وهذه المواقف تضم (٣) بدائل ووفق التدرج الثلاثي تكون الإجابة، حيث يأخذ السلوك المتفرج الدرجة الأعلى (٣) درجات يليه السلوك الخارجي ويأخذ (٢) درجة ثم المدافع ويأخذ (١) درجة .

- **دواعي اعتماد المقياس :**

١- بني المقياس وفقاً لنظرية حديثة.

٢- يتميز المقياس بخصائص سايكومترية جيدة.

٣- المقياس صالح لقياس المتغير في نفس المجتمع.

- **التحليل الاحصائي لمقياس السلوك المتفرج:**

١-القوة التمييزية للفقرات:

ان المقصود بالقوة التمييزية هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين حصلوا على اعلى درجة وبين الذين حصلوا على اقل درجة في المقياس، فقد قام الباحث باتباع الخطوات الاتية:

أ- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددهم (٣٠٠) استمارة.

ب- تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٨١) استمارة، وتحديد نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (٨١) استمارة. ومن ثم بلغ المجموع الكلي للاستمارات (١٦٢) استمارة.

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق، ان القيمة التائية المحسوبة هي مؤشر لتمييز كل فقرة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة(١,٩٦) عند مستوى دلالة

(٠،٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) (علام،٢٠١٠:٦١٥).وبالتالي تبين ان جميع الفقرات مميزة بعد ان تم مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (١،٩٦)والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك المتفرج

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية (T) المحسوبة	مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢٨،٠٥٦	٣،٩٧٦٢	١٤،٤٤٤	٨،١٢٦٧	١٥،٦٣٥	دالة
٢	٢٨،٦١١	٣،٤٧٤٤	١٥،١٨٥	٨،١٤٣٧	١٥،٧٥٩	دالة
٣	٢٨،٦١١	٣،٤٧٤٤	١٦،٢٩٦	٩،٣٣٢١	١٢،٨٥٢	دالة
٤	٢٨،٨٨٩	٣،١٥٧٣	١٤،٤٤٤	٨،٣٥٣٦	١٦،٨٠٩	دالة
٥	٢٨،٩٨١	٣،٠٣٨٦	١٤،٢٥٩	٧،٨٧٨٠	١٨،١٢٠	دالة
٦	٢٦،١١١	٧،٥٩١٦	١٧،٤٠٧	٩،٥٠٨٥	٧،٤٣٧	دالة
٧	٢٧،٨٧٠	٥،٦٤٥٤	١٣،٣٣٣	٦،٩٧١٢	١٦،٨٤١	دالة
٨	٢٨،١١١	٤،٤٢١٣	١٥،٥٥٦	٨،٩٩٩٨	١٣،٥٣١	دالة
٩	٨٢،٥١٩	٥،٢٦٢٢	١٥،٠٠٠	٧،٩١٣١	١٤،٧٨٤	دالة
١٠	٢٨،٨٨٩	٤،٦٠٢٦	١٣،٧٠٤	٧،٥٦١٩	١٧،٨٢٧	دالة
١١	٢٧،٥٠٠	٥،٩٧٨٩	١٢،٢٢٢	٦،٠١١٤	١٨،٧٢٦	دالة
١٢	٢٧،٤٠٧	٦،٧٤٩٢	١٢،٩٦٣	٦،٨٧١٢	١٥،٥٨٥	دالة
١٣	٢٤،٨١٥	٨،٩٦٨٦	١٣،٣٣٣	٧،٤٨٨٣	١٠،٣٩٦	دالة
١٤	٢٧،٧٧٨	٦،٣١٤٧	١٥،١٨٥	٨،٥٩٠٥	١٢،٢٧٤	دالة
١٥	٢٧،٤٠٧	١١،١٣٨١	١٤،٢٥٩	٧،٨٧٨٠	١٠،٠١٦	دالة
١٦	٢٨،٢٤١	٥،٦٠٨٥	١٨،٥١٩	٩،٩٣٥٨	٨،٨٥٦	دالة
١٧	٢٧،٨٧٠	٦،٤٢٠٠	١٥،٩٢٦	٨،٣٢٠٣	١١،٨١٢	دالة
١٨	٢٧،٢٢٢	٨،٧٣٦٤	١٧،٤٠٧	٩،٧٠٣١	٧،٨١٢	دالة
١٩	٢٧،٢٢٢	٨،٧٣٦٤	١٣،٧٠٤	٧،٣١٠٥	١٢،٣٣٣	دالة
٢٠	٦٦،٧٢٧	٩،٤٧٢٠	١٣،٣٣٣	٧،٢٣٤٤	١١،٦٢٦	دالة
٢١	٤٨،١٢٦	٩،٣٠٤٣	١٣،٣٣٣	٧،٢٣٤٤	١١،٥٩٤	دالة
٢٢	٢٥،٦٤٨	١٠،٥٢٥٧	١٣،٣٣٣	٧،٤٨٨٣	٩،٩٠٧	دالة

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية (T) المحسوبة	مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٢٣	٢٥،٥٥٦	١٠،١٦٩٩	١٤،٠٧٤	٨،٠٩٢٦	٩،١٨١	دالة
٢٤	٢٣،٣٣٣	١٢،٥٣٠٣	١٦،٤٨١	٨،٨٩٣٤	٤،٦٣٤	دالة
٢٥	٢٦،٤٨١	٩،٢٠٣٣	١١،٨٥٢	٥،٨٢٤٢	١٣،٩٥٩	دالة

القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٦٠).

*** الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) :**

أ/ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

تشير انستازي (Anastasi) " ان معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية يعد مؤشراً على صدق الفقرة اذا لم يتوفرمحك خارجي لها"

ترى انستازي عندما لايتوافر محك خارجي فدرجة المقياس الكلية تُعد افضل محك داخلي ومن ثم فإن هذا الأسلوب يبين لنا المسار الصحيح لكل فقرة من فقرات المقياس من عدمها مقارنة بالمسار الكلي للفقرات(Anastasi,١٩٧٦:٢٠٦-٢٠٧).

اعتمد الباحث معامل ارتباط (بيرسون) وان عينة التحليل الاحصائي للفقرات تتكون من (٢٠٠) طالب وطالبة .

حيث تبين ان معاملات الارتباط للفقرات كلها دالة احصائياً وان معاملات الارتباط لها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية ، وبدرجة حرية (٢٩٨) وبمستوى دلالة (٠،٠٥) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك المتفرج

ت الفقرة	قيمة معامل الارتباط	ت الفقرة	قيمة معامل الارتباط	ت الفقرة	قيمة معامل الارتباط	ت الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠،٥٢٦	٨	٠،٤٤٤	١٥	٠،٤٧١	٢٢	٠،٣٨١
٢	٠،٣٨٥	٩	٠،٥٤٢	١٦	٠،٢٤٦	٢٣	٠،٣٣١
٣	٠،٣٠٨	١٠	٠،٥٣٦	١٧	٠،٢٩١	٢٤	٠،٤٨٥
٤	٠،٥٣٤	١١	٠،٥٤٤	١٨	٠،٥٤٦	٢٥	٠،٥٣٣
٥	٠،٦٣٣	١٢	٠،٣٤١	١٩	٠،٥٩١		
٦	٠،٢٦٩	١٣	٠،٥٣٣	٢٠	٠،٣٥٠		
٧	٠،٤١٥	١٤	٠،٥٧٢	٢١	٠،٥٦٨		

الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس السلوك المتفرج:

اولاً: الصدق :

يُعد الصدق من اساسيات المقاييس النفسية والاختبارات التي يجب على من يعمم الاختبار ان يراعيها، وصدق الاختبار هو ان يقيس الاختبار السمة التي وضع من اجل قياسها (عودة،٢٠٠٠:١٠٣). وقد استعمل الباحث مؤشرات لاستخراج الصدق وهي :

أ/ الصدق الظاهري:

فهو" حكم الخبراء الاختصاص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة ويكون الاختبار صادقاً ظاهرياً اذا كان عنوانه يدل على السلوك الذي يقيسه" (النجار،٢٠١٠:٢٨٩).

لكي يتحقق هذا النوع من الصدق، عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين بالتربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٥) حيث ابدوا اراءهم، وتم الاخذ بها، بمدى تمثيل فقرات المقياس لقياس السمة التي أُعدت من اجل قياسها.(الغريب،١٩٩٨٥:٦٧٩).

ب/ صدق البناء:

قام الباحث بتأكيد صدق البناء عن طريق المؤشرات التالية:

أ- القوة التميزية للفقرة .

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً : الثبات:

يَقصد بالثبات" هو مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد" (أبو حطب،١٩٩٦:١٠).

والثبات عند تطبيقه على نفس أفراد العينة وفي الظروف نفسها فإنه حتماً سيعطي النتائج نفسها وحسابه ضروري في القياس(الغراوي،٢٠٠٨:٩٧).

استخرج الباحث الثبات بطريقتين هما:

أ/ طريقة إعادة الاختبار:

لكي نتمكن من استخراج الثبات، قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات والتي بلغت(٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الكوت(المركز) بواقع (٣٠) طالباً و(٣٠) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبعد مرور أسبوعين على التطبيق.

الأول تم احتساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل من اجراء التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (٠،٩٠) وبالتالي يُعد هذا مؤشراً عالياً جداً.

ب/ طريقة الفاكرونباخ:

إنّ الطريقة التي تمثل معاملات تجانس فقرات المقياس هي طريقة (الفا كرونباخ) او قد تعكس ترابط الاستجابات على الفقرة الواحدة مع الدرجة الكلية (النبهان،٢٠٠٤:٢٤٣).

وتم استخراج هذا النوع من الثبات من قبل الباحث وكانت قيمته (٠،٨٨).

- **المؤشرات الإحصائية لفقرات مقياس السلوك المتفرج:**

جدول (٥)

المؤشرات الإحصائية لفقرات مقياس السلوك المتفرج

المؤشرات الوصفية		القيمة
الوسط الحسابي	Mean	٥٥,٦٠
الوسيط	Median	٥٥,٠٠
المنوال	Mode	٦٥
الانحراف المعياري	Std. Deviation	١١,٢٩٤
التباين	Variance	١٢٧,٥٦٥
الالتواء	Skewness	-.١٤٨-
التفرطح	Kurtosis	-١,٠٧٤-
المدى	Range	٤١
اقل درجة	Minimum	٣٤
اعلى درجة	Maximum	٧٥

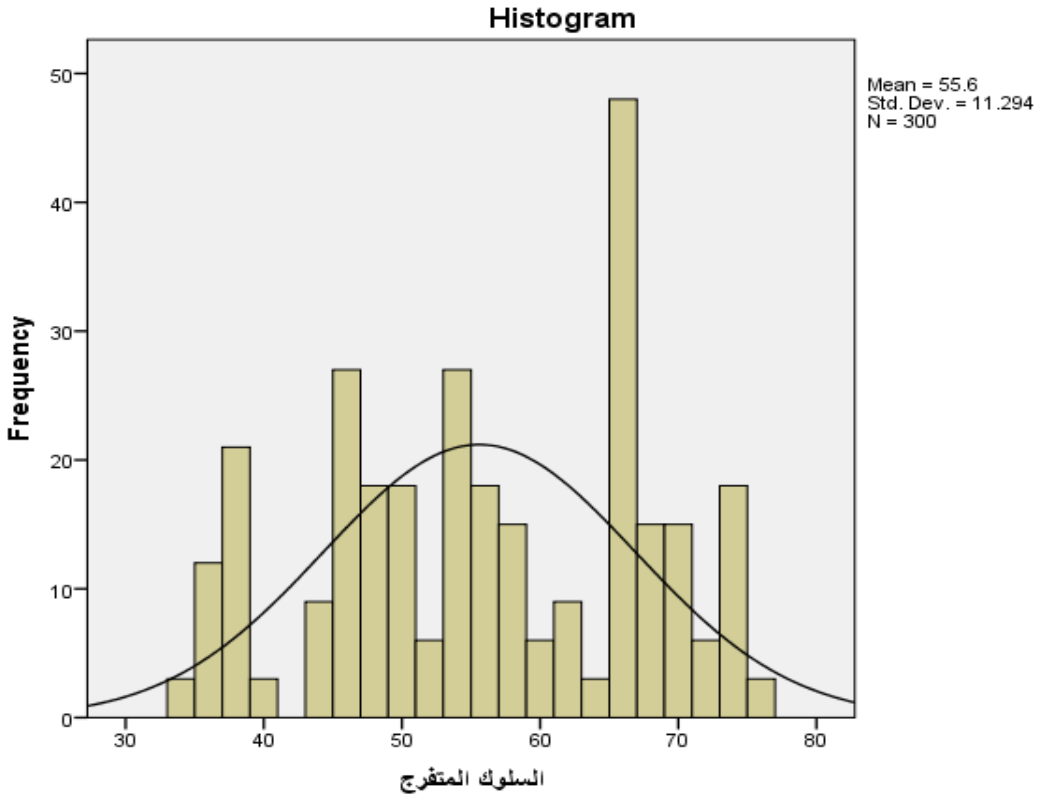

الشكل(١)

المدرج التكراري لإجابات العينة على مقياس السلوك المتفرج

ثالثاً: الوسائل الإحصائية:

من اجل معالجة البيانات استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية(SPSS) والوسائل الإحصائية:

- الاختبار التائي (T) لعينة واحدة (One Sample t. test) : لمعرفة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي لمتغيرات البحث .
- الاختبار التائي(T) لعينتين مستقلتين Samplet.testTwo Independent): لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين وحساب الفروق تبعاً للجنس(ذكور، اناث).
- معامل إرتباط بيرسون(P) (Pearson Correlation Coefficient) : لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث وفقاً لأهداف بحثه و التي تم تحديدها في بداية البحث وتم مناقشتها في ضوء الإطار النظري وبحسب الدراسات السابقة ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات ويمكن عرض النتائج على النحو الاتي :

الهدف الأول : التعرّف على مستوى السلوك المتفرج لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك المتفرج المكون (٢٥) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٣٠٠) طالباً وطالبة ، وأظهرت نتائج البحث إن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٦٠،٥٥) درجة وبإ نحراف معياري قدره (٢٩٤،١١) درجة وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٥٠) درجة ، تبيّن ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٨٨،٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦)، وبدرجة حرية (٢٩٨) وهذا يعني ان طلبة عينة البحث يتمتعون بدرجة عالية من السلوك المتفرج والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس السلوك المتفرج

متغير السلوك المتفرج	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
	٣٠٠	٦٠،٥٥	٢٩٤،١١	٥٠	٢٩٨	٨،٥٨٨	١,٩٦	دالة

تُشير هذه النتائج الى إن عينة البحث يتمتعون بدرجة جيدة من السلوك المتفرج وقد انطبقت نتائج هذا الهدف مع الاطار النظري بخصوص السلوك المتفرج ووفق ما أشار اليه (ثورنبيرغ)" ان الطلبة يمتنعون من مساعدة الاخرين والتدخل ويكتفون بالتفرج وايضاً بسبب تعرض تدخلهم مع القواعد والأنظمة المدرسية.(Thornberg,٢٠٠٦: ٨٩).

ولوجود ضوابط مدرسية وأنظمة في التربية والتعليم تجعل الطالب لايتدخل في المواقف الغامضة والاحداث او قد يتعرض الى نوع من الصراع الداخلي في الشروع بتقديم المساعدة او الكف عن تقديمها لكي لايتعرض للاذى او التعارض مع تعليمات المدرسة.

الهدف الثاني: هل توجد فروق دالة احصائياً في مستوى السلوك المتفرج لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس (ذكور،اناث).

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك المتفرج على عينة البحث المتكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة ، وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة (للذكور) على

المقياس قد بلغ (٥٠،١٥) درجة وبإنحراف معياري قدره (١١،٥٤٧) درجة، والوسط الحسابي (للإناث) (٥٩،٠٥) والانحراف المعياري (٠٥٧،١١) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (٦٨٤،٢) بالقيمة الجدولية البالغة(١،٩٦) تبيّن إن الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وبدرجة حرية (٢٩٨) وهذا يعني إن هناك فرق في السلوك المتفرج بين الذكور والاناث لصالح الاناث والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) الاختبار التائي (T)لعينة واحدة الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس السلوك المتفرج

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٥٠	١٥.٥٠	٥٤٧.١١	٢٩٨	٢,٦٨٤	١,٩٦	دالة
اناث	١٥٠	٠٥.٥٩	٠٥٧.١١				

ان هذه النتيجة تدل على ان السلوك المتفرج لدى الاناث اكثر منه عند الذكور ويفسر الباحث هذه النتيجة ان بعض المواقف تتطلب التدخل المباشر من الفرد كأن يقوم بتبليغ الجهة الأمنية او يتدخل مباشر ولايكتفي بالتفرج فقط، ان مجتمعنا هو مجتمع محافظ وبالتالي تُفرض قيود مجتمعية كثيرة تحكم سلوك الانثى الامر الذي يجعلها تكتفي بالسلوك المتفرج لانها غير قادرة على حل النزاعات، بالرغم من انها متفرجه الا انها رافضة للموقف داخلياً، عكس الذكور الذين يتصفون بصفات كالغيرة والشهامة التي تربوا عليها.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

- **الاستنتاجات:**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، يستنتج الباحث الآتي :

١-يمتلك طلبة المرحلة المتوسطة درجة عالية من السلوك المتفرج.

٢-توجد فروق ذو دلالة إحصائية في متغير السلوك المتفرج وفق الجنس (ذكور، اناث) لصالح الاناث.

- **التوصيات:**

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج في دراسته الحالية يوصي بالآتي :

١-وضع برامج اكتساب المفاهيم الأخلاقية التي لها دور في دعم الضحية واسنادها.

٢-العمل على تشجيع البحوث والدراسات العلمية التي تهدف الى معرفة المتغيرات الإيجابية عن طريق اسهامها في خفض السلوك المتفرج لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣-يجب وضع برامج لتنمية التربية الأخلاقية من قبل المسؤولين في وزارة التربية.

- **المقترحات:**

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي

١-اجراء دراسات مناظرة لهذه الدراسة على عينات أخرى كالايتام.

٢-ربط هذا المتغير مع متغيرات أخرى للظهور بنتائج جديدة.

المصادر العربية:

١. أبو حطب، فؤاد وصادق امال(١٩٩٦):علم النفس التربوي،ط٥،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢. داود عزيز حنا، أنور حسين عبد الرحمن(١٩٩٠):مناهج البحث في التربية وعلم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق.

٣. زايد احمد(٢٠٠٦):العلاقات بين العلماء، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد(٣٢٦)،سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

٤. صالح، قاسم حسين(١٩٨٨) الشخصية بين التنظير والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة التعليم العالي

٥. عودة، احمد سليمان(٢٠٠٠): القياس والتقويم في العملية التدريسية،ط١،دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.

٦. الغراوي، رحيم يونس(٢٠٠٨):المنهل في العلوم التربوية، ط١، دار دجلة للنشر، الأردن.

٧. الغريب، رمزية(١٩٨٥): التعلم دراسة نفسية تفسيرية وتوجيهية، مكتبة الانجلو المصرية، كلية التربية، جامعة القادسية، القاهرة.

٨. قاسم ناجي محمد(٢٠٠٨):الفروق الفردية والقياس التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب.

٩. معاليقي، محمد عبد اللطيف(٢٠٠٤):المراهقة ازمة هوية ام ازمة حضارة،ط١،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

١٠. مكلفين،(٢٠٠٢):مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ترجمة موفق الحمداني وياسمين وفارس حلمي، ط١، دار وائل للنشر، الأردن.

١١. ملحم، سامي (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر، الأردن.

١٢. النبهان، موسى(٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية،ط١،دار الشروق للنشر، الأردن.

١٣. النجار، نبيل جمعة صالح(٢٠١٠):القياس والتقويم ، منظور تطبيق مع تطبيقات SPSS ط١،دارحامد للنشر، عمان.

١٤. نظام المدارس الثانوية(١٩٩٣): وزارة التربية، العراق.

الرسائل والاطاريح:

- علوان، زينة سبتي عبد اللطيف (٢٠٢٢): السلوك المتفرج وعلاقتة بفك الارتباط لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط.

المصادر الأجنبية:

١٥. Anastasi , A . (١٩٧٦) **: Psychological Testing** ٤Th ed New Yourk Micmillan. Pub. CO. INC.

١٦. ..... A . (١٩٨٨) : **Psychological Testing** ٦Th ed New Yourk Micmillan Publishing CO. INC.

١٧. Carcia, S,M :Weaver, K,Dearty ,J.MMaskowitz G.B(٢٠٠٩): **Crowded minds: the implicit bystander effect** .Joumal of personality and Socil Psychology ٨٣(٤):٨٤٣-٨٥٣.

١٨. Darly ,J.M& Latane,Boob.(١٩٦٨): **Bystand Intervention in emergencies :Diffusion of responsibility** .joumal of personality and Socl Psycology.٨(٤,pt١)٣٧٧-٣٨٧.

١٩. ……. ,J.M& Latane,B.(١٩٧٠):**The unresponsive Bystander :why doesn't he help** .New York ,NY :Appleton century crofts.

٢٠. Eisenberg,N.Spinrad T.L ,& Sedovsky,A.(٢٠٠٦):Empathy-related responding in children I,NM. Killen &J.G Smetana (EDS).**handbook of moral development mohowh NJ:Erlbaum** PP.٥١٧-٥٤٩.

٢١. Fischer ,P,Krueger ,JI:Greitmeyeret ,Vogrircic C,Kastenmuller , A,Frey, DHeene,M,Wicher M,Kainbachem "The bystander-effect(٢٠١٠):**ameta-analytic review on bystander intervention in danger and non-dangerou emergencies"Psychol** Bull,١٣٧:٥١٧-٥٣٧.

٢٢. Hoffman ,M.L.(٢٠٠٠) .**Empathy and moral development Cambridge** : Cambridge University Press.

٢٣. Jungert ,T Piroddi,B& Thomberg R(٢٠١٦):**Earty adolescents motivations to defand victims in school bullying and their perceptions of student – teacher reation ships Aself derpmintion thory approach** –Joumal of Addescence ٧٥-٩٠.

٢٤. Poozoli, T.Gini,G., Thomberng ,R.(٢٠١٧):**Getting agry matters going beyond Perpective Taking and empathic cancem to understand bystanders behavior in fbulling Joumal of adolescence.**

٢٥. Rutkowski,G.K,Gruder,C,L:Romer,D(١٩٨٣):Group cohesiveness social norms, and bystander Inlevention Jaurnal of Personality and Socil Psychology.٤٤(٣)٥٤٥-٥٥٢.

٢٦. Sjogren B., Thomberg ,R Wasnstrom ,L.& Gini,G(٢٠٢٠): **Bystander behavior in peer Victimzation :Moral disengagement defender self efficacy and student-Teacher relation ship qwality, Reserch papers in Education.**

٢٧. Thornberg ,Robert (٢٠١٠):**Astudent in distress moral frames and bystander behavior in school Elementary school** Journal ١١٠(٤)٥٨٥-٦٠٨.